المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد 09 / العدد 02 (2022)، ص 396 – ص 412

التكوين الأكاديمي لاختصاصي المعلومات ودوره في حوكمة الأرشيف السمعي البصري :المحطة الجهوية للتلفزيون بوهران نموذجا.

Academic Training of information specialists and his role in the governance of the audiovisual archive: the regional station of television in oran is a model.

قوميري إنصاف*[1]، العربي بن حجار ميلود[2]

[1] جامعة وهران1 أحمد بن بلة(الجزائر)، goumiri.insaf@edu.univ-oran1.dz

[2] جامعة وهران1 أحمد بن بلة (الجزائر)،larbibenhadjarmiloud98@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/04/08 تاريخ القبول: 2022/06/15 تاريخ النشر: 2022/06/30

DOI : 10.53284/2120-009-002-028

الملخص

تأتي هذه الدراسة في إطار الحديث عن منظومة التكوين الأكاديمي على ضوء المتغيرات العالمية التي أعطت بعدا أوسع للمؤسسات الأكاديمية بالاعتماد على أهم مورد استثماري ألا وهو رأسمال البشري وهنا برز مفهوم اختصاصي المعلومات في سياقات متنوعة فرضها مجتمع المعلومات، هذا الجيل الجديد من مهنيي المعلومات أصبح اليوم منفتحا على العديد من المؤسسات منها الإعلامية ويتولى مهام حوكمة المعلومات بطرق حديثة، واهتمامنا في هذه الدراسة سينصب على الأرشيف السمعي البصري الذي يعتبر جزء من الذاكرة الوطنية حيث يقتضي ممارسات معينة للحفاظ عليه نظرا لخصوصيته ، من هنا اعتمدنا على المنهج الاستنباطي وطريقة تحليل المضمون من خلال قراءة لبرامج التكوين ماستر علم الأرشيف. بالإضافة إلى مقابلة مع مسؤول مصلحة الأرشيف في المحطة الجهوية للتلفزة بوهران لنصل إلى أن برامج التكوين لازالت بمعطى كلاسيكي.

كلمات مفتاحية: التكوين الأكاديمي؛ اختصاصي المعلومات ؛ حوكمة الأرشيف السمعي البصري.

Abstract:

This study came in the context of talking about the system of academic training through global variables that gave a broader dimension to the academic institutions Here the concept of information specialists emerged in diverse contexts that coincide with the information society , This concept is now open to many institutions that are interested in the governance of information ;In this study, we will be interested in talking about the audio-visual archive, which is part of national memory, where certain practices are required to preserve it because of its specificity, Hence, we rely on the deductive approach and the method of analyzing content through a reading of the composition programs, the archival science master as well as an interview with the archivist at the regional television station Oran; We conclude that the composition programs are still a classic.

Keywords: Academic training;information specialist ;the governance of the audiovisual archive.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

إن الحديث عن التكوين الأكاديمي هو حديث عن منظومة أصبحت تتصدر المشهد المعاصر خاصة في ظل النظام العالمي الجديد الذي يعتمد على اقتصاد المعرفة ورأسمال البشري مما أعطى بعدا جديدا للمؤسساتالأكاديمية، فبعدما كانت المصانع والمؤسسات الاقتصادية مسئولة عن الإنتاج أصبحت الجامعات هي الأخرى مسئولة عن إنتاج أهم رأسمال ألا وهو المعرفة، من هنا بدأت الأهمية تزداد في الحديث عن واقع التكوين الأكاديمي، إشكالاته، رهاناته وغيرها من القضايا المعاصرة.

وباعتبار التكوين الأكاديمي اليوم جزء لا يتجزأ من المنظومة العامة لأي بلد يؤثر ويتأثر بمختلف العوامل والمتغيرات، كان ولابد من الأخذ بعين الاعتبار أهم التحولات التي طرأت عليه خاصة مسألة مطابقة برامج التكوين للواقع المهني واتساع الفجوة بين المؤسسات الأكاديمية والمهنية مع غياب تأطير التحولات المفاهيمية والممارساتية لبرامج التكوين التي أصبحت المقاييس فيها مجرد عناوين جديدة بمضامين كلاسيكية لم تتغير إلا شكليا فقط، من جهة أخرى التحولات الرقمية باعتبار أن العالم يعيش مرحلة تؤدي فيها العولمة دورا كبيرا في قيادة التغيير، لذا ظهرت الحاجة إلى الاستفادة من الثورة الرقمية خاصة بظهور نمط التعليم عن بعد ومنصاته العديدة والدور الذي ساهمت به في إدارة الأزمة الصحية مؤخرا (كورونا)، واهتمامنا في هذه الدراسة سينصب حول قطاع المعلومات الذي أصبح يشهد تحولات سريعة أفرزت جيلا جديدا من مهنيي المعلومات والذي يصطلح عليهم باختصاصيي المعلومات، الوجه الجديد الذي ظهر عليه المكتبيين تماشيا مع تطورات العصر والذي يعكس جملة من المهام والمهارات الجديدة المتجددة وفقا لسياقات متنوعة تعنى بمعالجة المعلومة، تنظيمها وبثها بالطرق الحديثة.

الأرشيف السمعي البصري واحد من بين أهم المواضيع التي أصبحت تتصدر الاهتمام كونه جزء من الذاكرة الوطنية وإرث ثقافي يحتاج إلى طرق معينة للتعامل معه قصد الحفاظ عليه وتبليغه بطرق مختلفة، مما يستلزم على العاملين في هذا المجال الإحاطة بجملة من المهارات التي يكون التكوين الأكاديمي مسؤول عنها بالدرجة الأولى وهذا ماسنتعرف عليه في دراستنا هذه من خلال قراءة في برامج تكوين علم الأرشيف ودراسة ميدانية للأرشيف السمعي البصري بالمحطة الجهوية للتلفزيون بوهران.

ي هذا السياق يمكن أن نطرح التساؤلات التالية :

_ إلى أي مدى يساهم التكوين الأكاديمي لاختصاصي المعلومات في حوكمة الأرشيف السمعي البصري؟

_ماهو دور اختصاصي المعلومات في تثمين الأرشيف السمعي البصري؟

1-1 فرضية الدراسة :

تعتبر الفرضية أول خطوة لإضفاء الجانب الملموس على إشكالية الدراسة والانتقال من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي ومن هنا كانت الفرضية كالآتي :

تسعى برامج التكوين الأكاديمية لاختصاصيي المعلومات إلتمكين اختصاصي المعلومات من تثمين وجود الأرشيف السمعي البصري من خلال إكسابه مهارات تقنية وفنية.

1-2 أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من جوانب عديدة تتعلق بالتكوين الأكاديمي الذي أصبح يتصدر النقاشات الدولية نظرا لأبعاده المتنوعة التي يرمي إلى تحقيقها سوسيولوجيا، اقتصاديا وتعليميا خاصة مع تصاعد وجود المعرفة واستحقاقاتها كمورد استثماري

1-3 أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من العناصر التي نوجزها في :

-فهم التحولات التي تحيط بالتكوين الأكاديمي ورهاناتها.

_التعريف بالأرشيف السمعي البصري وتوضيح خصوصيته.

-تقييم منظومة تكوين اختصاصيي المعلومات انطلاقا من برامج التكوين علم الأرشيف.

_معرفة أهم مواصفات اختصاصيي المعلومات حسب المعايير الدولية.

_مقارنة الواقع النظري للتكوين بالواقع الميداني الوظيفي.

1-4 تحديد المفاهيم :

يعتبر ضبط المفاهيم خطوة منهجية إجرائية مهمة تعمل على تحديد إطار البحث، ومن هنا اعتمدنا على التعاريف التالية :

_التكوين الأكاديمي:

هو"وسيلة لتزويد الأفراد بالكفاءات والمهارات المهنية المناسبة وذلك لقيامهم بمهامهم المهنية على أحسن أداء وفي اقل وقت ممكن". (سعودي،ع، 2019، صفحة 72).

_اختصاصي المعلومات :

جيل جديد من مهنيي المعلومات(العاملين في نطاق معالجة المعلومة بمختلف المؤسسات) " وظيفته الرئيسية تنظيم ومعالجة البيانات أو المعلومات في فرع معين من فروع المعرفة أكثر من اهتمامه بالتحكم في الوثائق."(مفتاح، 2019، صفحة 69).

_البرامج الأكاديمية :

وهي مجموعة منالمقررات أو المواد التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي الأكاديمي طيلة الفترة المحددة للدراسة مع منح شهادةمعترف بها تؤهل الطالب للدخول في سوق الشغل، "ومحتوى التدريس يتضمن أصالة المناهج، جودة مستواها ومحتواها والطريقةوالأسلوب ومدى ارتباطها بالواقع ومواكبتها للتغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية، حيث يجب أن تتَّسم بالعمق، الشمولية، التكامل واستيعابها لمختلف التحديات."(فيصل، 2016، صفحة 624)

حوكمة الأرشيف السمعي البصري:

"يمكن تعريف الارشيف السمعي البصري بداية على انه "عبارة عن مؤسسة أو قسم من مؤسسة تتمثل رسالته في إتاحة مجموعات الوثائق السمعية البصرية والتراث السمعي البصري وذلك بتأمين عمليات تجميع هذا الرصيد وإدارته وحفظه والتعريف به،(Edmondson, 2004, p. 92)" هنا نلاحظ أن كثيرا مايتم اعتبار الأرشيف بأنه وثيقة وهناك من يعتبره مصلحة أو قسم مسؤول على الحفظ؛ أما عن **حوكمة الأرشيف السمعي البصري:**

هي عملية ضبط وتسيير الأرشيف بطرق عقلانية تستند على مجموعة من المؤشرات مثل الشفافية والمساءلة...، والحوكمة تعتبر من المفاهيم الإدارية التي أحدثت ثورة في طريقة العمل من خلال مبادئها ومؤشراتها.

-الكفاءات المهنية :

تظهر الكفاءة المهنية من خلال "مجموعة من المبادئ والمهارات من اجل الأداء المناسب لمهمة معينة". (كولينز،وأخ.، 2008، صفحة 127) وقد أثبت العصر الحالي ضرورة اكتساب مهارات متجددة تتماشى والاحتياجات الحالية .

_**البيئة الرقمية** :وهي البيئة التيسود فيها استخدام الحواسيب والشبكات والانترنيت والاتصالات الرقمية للعمل والبحث والترفيه ويُعبِّر هذا المفهوم عما نعيشه حاليا من تطور تكنولوجي مستمر.

1-5 الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى :

دراسة لمخبر البحث في علم المعلومات التابع لجامعة منوبة بتونس."**الندوة الدولية حول الأرشيف السمعي البصري في العصر الرقمي: الحفظ والنفاذ والحوكمة**"(2022)، حيث تطرقت فعاليات هذه الندوة الدولية إلى موضوع الأرشيف السمعي البصري باعتباره جزء لايتجزأ من الذاكرة الثقافية والجماعية التي وجب الحفاظ عليها، كونه معرض للإتلاف والفقدان بفعل عوامل مختلفة، في هذا السياق اقترحت الندوة على الفاعلين في هذه التظاهرة من دول مختلفة(تونس، فرنسا، الجزائر، السنغال وغيرهم) من تقييم تجاربهم في معالجة وحفظ وإتاحة الأرشيف السمعي البصري في العصر الرقمي والتفكير في التحديات التي يواجهونها في إدارة الأرشيف السمعي البصري وسبل تطوير مهنة المتخصص في الأرشيف في ظل بيئة رقمية متشابكة، ومن بين النتائج المتوصل إليها ضرورة اعتماد نمط الحوكمة الرشيدة لهذا الأرشيف من أجل التمكن من التحكم في أساليبه وتقنياته.

بخصوص أوجه اختلاف مع دراستنا فتتمثل في أن هذه الندوة تطرقت إلى تجارب متنوعة في تسيير الأرشيف السمعي البصري أما دراستنا فاقتصرت على دور التكوين في التمكين من مهارات التعامل مع الأرشيف السمعي البصري.

_**الدراسة الثانية :**

دراسة لألفين، توفلر(1999) كتاب بعنوان "**صدمة المستقبل : المتغيرات في:عالم الغد**"، أين تحدَّث فيه توفلر عن قضايا العصر وقد كان يحمل العديد من الأفكارالاستشرافية باعتباره عالم مستقبليات، وهذا الكتاب نموذج فذ للإحاطة الدقيقة بمعالمالتغير الذي يعيشه الإنسان المعاصر، وتدور أحداثه عن المجتمعات الفوق صناعية حيث يشخص الآثار الاجتماعية، النفسية والفكرية للثورة الصناعية والتي شكلت بمثابة صدمة للإنسان، كما عبر توفلر عن مفهوم الموجاتالتي ستغمر الإنسان والتي تحتاج إلى التكيف، ولعل الجزئية التي خدمت نطاق دراستنا هي تلك التي تحدث فيها عن مجال التعليم الذي يجب أن يتميز بالمرونة وأن يساهم في خلق صور تتابعية حول أنواع المهن التي سنحتاجها، المشكلات التي ستثور، أنواع التكنولوجيا التي ستحيط بنا والتي أطلق عليها اسم الثورة التعليمية الجديدة، وقد اعتمد توفلر على المنهج الاستنباطي الذي ينطلق من العام إلى من خلال الخاص عن طريق دراسة الماضي استعدادا للمستقبل وفق فرضية سرعة التغيير و توصل بالأخير إلى نتائج نوجزها في :

-معدل التغيير له في حد ذاته مضمونه المتميز والذي يفوق أهميته اتجاه التغيير نفسه.

- وجب ترويض التكنولوجيا من خلال أسلوب الانتقاء.

تحمل صدمة المستقبل أبعاد نفسية بدنية كبيرة وحتى فكرية ولكنها ليست بالأمر المخيف بتاتا، بل وجب الاستعداد لها.
وبالنسبة لأوجه الاختلاف مع دراستنا تتمثل في أن هذا الكتاب يعالج مشاكل العصر المتنوعة فيما اهتمت دراستنا بمجال واحد وهو التكوين الأكاديمي، ضف على ذلك وجود الكثير من الأفكار الاستشرافية في هذا الكتاب بينما تنطلق دراستنا من الواقع.

_ الدراسة الثالثة :

دراسة الباحث دموش أسامة الموسومة ب"الوثائق الأرشيفية السمعية البصرية الرقمية للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري: نحو تعزيز الذاكرة الجمعية والتراث الثقافي الرقمي، مشروع "ماد_ مام" (2021)، تحاول هذه الدراسة تثمين تجربة المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري في الحفاظ على الأرشيف السمعي البصري الذي يعتبر مصدر مهم للذاكرة الوطنية، من خلال تجربة الرقمنة كسبيل للحفاظ على التراث الأرشيفي المهدد بالتلف والفقدان لإعتبارات كثيرة، هنا جاء مشروع "ماد_مام" لحفظ الذاكرة السمعية البصرية للبحر الأبيض المتوسط من خلال اعتماد المنهج الوصفي الاستكشافي ليصل بذلك إلى أن نجاح مشروع الرقمنة مرهون بوجود عوامل كثيرة تتعلق بالوثيقة وظروف حفظها واعتبارات تنظيمية أخرى لحفظ الذاكرة الوطنية في العصر الرقمي.
وعن الاختلاف مع دراستنا التي سلطت الضوء على دور التكوين الأكاديمي في تمكين اختصاصي المعلومات هذا الجيل الجديد من المهنيين الذي يتطلب تكوين على مختلف مهارات العصر الجديدة، كذلك الاختلاف من حيث المنهج حيث اعتمدنا على المنهج الاستنباطي في حين هذه الدراسة كانت وصفية استكشافية حول رقمنة الأرشيف السمعي البصري بالجزائر.

1-6 المنهج :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي "الذي ينطلق من العام إلى الخاص فهو يبدأ من مسلمات أو نظريات ثم يستنبط منها ما ينطبق على الجزء المبحوث" (المحمودي،م، 2019، صفحة 74)، وهكذا كانت إجراءات الدراسة تنطلق من وضعية التكوين الأكاديمية لتخصص علم الأرشيف وصولا إلى رهاناته من خلال دراسة مدى تأثير برامج التكوين على فعالية أداء اختصاصي المعلومات في حوكمة الأرشيف السمعي البصري، انطلاقا من دراسة ميدانية لواقع عمل اختصاصي المعلومات في تسيير الأرشيف السمعي البصري بالمحطة الجهويةللتلفزيون بوهران ومدى مطابقة التكوين للحياة المهنية والواقع الوظيفي ومجمل التحولات الرقمية ورهاناتها، كذلك قراءة وتحليل لبرامج التكوين الأكاديمية تخصص ماستر علم الأرشيف.

1-7العينة :

تمثلت عينة الدراسة في رئيس مصلحة الأرشيف بالمحطة الجهوية للتلفزة بوهران السيد معمر زرقون اختصاصي معلومات ومصمم برمجية لتسيير الأرشيف السمعي البصري؛ كذلك اعتمدنا على قراءة وتحليل لبرامج تكوين ماستر أكاديمي علم الأرشيفبعد الموائمة وتوحيد التخصصات(تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات، معالجة وتسيير المعلومات، علم الأرشيف، إدارة المكتبات والمؤسسات الوثائقية)، حيث اعتمدنا على مجموعة من المؤشرات التي تمثلت في المهارات اللغوية، البحثية، التخصصية، التقنية، القيادية، الثقافية التي استخلصناها من مجموعة من المعايير الدولية والعربية لتكوين اختصاصي المعلومات من اجل الكشف عن مدى فاعلية برامج التكوين وتماشيها مع التحولات المهنية والرقمية.

1_8أداة الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة المقابلة الموجهة مع رئيس مصلحة الأرشيف بالمحطة الجهوية للتلفزيون بوهران من أجل معرفة دور التكوين الأكاديمي في التمكين من مهارات العمل في مجال تسيير الأرشيف السمعي البصري، لذلك اعتمدنا على دليل مقابلة يتكون من محورين أساسيين:

ـــالمحور الأول: حول دور التكوين في تثمين الأرشيف السمعي البصري.

ـــالمحور الثاني: تطرقنا إلى رهانات الأرشيف السمعي البصري في سياق التحولات.

وكل محور يتكون من أربعة أسئلة سنتعرف عليها من خلال الأجوبة في الجانب التطبيقي.

2.التكوين الأكاديمي بالجزائر :تحولات ورهانات

إن الكثير من التحولات كانت سببا في طرح إشكالات معرفية تتعلق بالتكوين الأكاديمي وموقعيته في ظل التحولات وكيف يمكن له أن يكون جزء من منظومة التحول على اختلاف أبعادها، كما أن فهم فحوى التكوين الأكاديمي هو فهم لعلاقته بالمحيط الخارجي، وهنا نقصد أولا الحياة المهنية الوجهة الأولى للمخرجات الأكاديمية فالتكوين مسئول اليوم على تحضير الطلبة للواقع المهني من ناحية تعريف نفسهم وضبط أدوارهم على وتر التغيرات، فحتى تتشكل هوية مهنية لا بد على الفرد أن يتطور من ناحية قبول المهنة، قيمها، مسؤولياتها وثقافتها، "فالطالب عند التحاقه بالجامعة لا يملك مكونات الشخصية العملية العلمية بصورة دقيقة وهنا يتجلى دور التكوين الأكاديمي من خلال طريقة التدريس ونوعية البرامج التي تلعب دورا في تطوير شخصية الطالب العلمية" (مراد،م، 2018، صفحة 313)،وتجعله يشعر بالكثير من التمكُّن والإلمام بحيثيات العصر الجديد، حتى لا يكون وجودهم في السياق المهني يبعث إلى الشك في أدوارهم ومهاراتهم التي ينبغي أن تصبح متجددة بناءا على معايير اليوم لذا يجب أن تتسم البرامج الأكاديمية بالتحيين المستمر لموادها وأساليبها وطرقها.

وكما يقول توفلر(1928-2016) "إن تكنولوجيا الغد لا تتطلب ملايين الرجال سطحيي التعليم المستعدين للعمل المتسارق في أعمال لانهائية لتكرار ولا يتطلب رجالا يتلقون الأوامر دون طرفة عين ولكن تتطلب رجالا قادرين على إصدار أحكام حاسمة، رجالا يستطيعون أن يشقوا طريقهم وسط البيئات الجديدة" (توفلر،أ، 1990، صفحة 423).

من جهة أخرى ساهمت التكنولوجيات الجديدة ـــوالتي بعد وقت ليس بالقليل ستصبح هي الأخرى بالية نظرا للنزعة التسارعية الرهيبة التي نعيشها والتي تتقادم فيها الأشياء بسرعة حتى الأفكار ما لم تُستغل ـــ في إعادة هيكلة قالب التكوين في سياقات متجددة تؤدي فيها التقنية والآلة دورا قياديا هاما، خاصة بظهور العملاق غوغل والذكاء الاصطناعي ومنصات الجيل الثاني من الويب مما أدّى إلى ظهور أنماط وأساليب متطورة في تقديم المادة المعرفية بطرق تساعد الطلبة على فهم واستيعاب البيئة المتغيرة، وهذا ما يمكن أن تترجمه مفاهيم عديدةمن الأساليب المميزة مثل، كما حملت نفس التأثيرات على بيئة العمل التي تغير سلوك المؤسسات فيها، فلم يعد المؤهل الأكاديمي كاف للتوظيف ما لم يظهر الفرد مهاراته المعلوماتية والرقمية وقدرته على التكيف وإدارة الأزمات، وهنا سنتطرق إلى ذلك من خلال العناصر التالية :

1.2 ظهور أنماط التعليم عن بعد :

يعتبر التعليم عن بعد شكل من أشكال التعليم اللاتزامني والذي يعكس مرحلة متطورة من أشكال تقديم المعرفة الأكاديمية بطرق جديدة تعتمد على التقنية،" يمكن تعريفه بأنه أحد أساليب التعليم الذي تمثل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دورا بارزا في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين المعلم والمتعلم بحيث تتيح فرصة التفاعل المشترك بعيدا عن اعتبارات التعليم النظامي." (الصراريره،خ، 2013، صفحة 87) ، ولقد تصاعدت وتيرة الاهتمام بهذا النمط بفضل ظهور منصاته التي تعتبر من أنجع الوسائل في التكوين من خلال استخدام تطبيقات الزووم و غوغل ميت في التحاضر عن بعد والتي أثبتت أهميتها خاصة في الظرف الصحي مؤخرا وإدارة أزمة كورونا بنجاح من خلال نمط الدروس عن بعد وتمكين الطالب في نفس الوقت من تعلم التكنولوجيات الحديثة.

2 استخدام الألعاب التعليمية :

لا يختلف اثنان على الهوس بالألعاب يزداد اليوم بشكل جنوني وهنا انتبه الكثير من الخبراء إلى أهمية ذلك وضرورة توظيفه كأسلوب للتعليم ، كمثال على ذلك لعبة VR-Engage وهي عبارة عن عالم افتراضي يتنقل فيه المتعلم من اجل العثور على كتاب الحكمة وتعترض طريقه العديد من العقبات، كما يوجد تنين بمثابة العدُّو الظَّاهر يغلق الأبواب، يطرح أسئلة على المتعلم في مجال الجغرافيا حتى يصل إلى كتاب الحكمة." (السالمي،ف، (د.ت.)، الصفحات 90-91).

3.2 تغير سلوك المؤسسات وظهور مهارات جديدة :

لقد أثبتت العديد من الدراسات مدى تغير سلوك المؤسسات اليوم واتجاهاتها نحو البحث عن مهارات متجددة في الموظف، حيث لم يعد المؤهل الأكاديمي بمفرده كافيا في بيئة تعتمد على التطور السريع والمهارات الرقمية ، إنما يتطلب الأمر القدرة على التكيف مع مختلف التحولات والتحديات، المرونة في مسايرة المستجدات ومتغيراتها الفاعلة، الرؤية الإستراتيجية التي تنضوي على التخطيط والقيادة، وهنا يجب على التكوين الأكاديمي أن يأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الجديدة للمؤسسات والمهارات التي تتمثل خاصة في **الحوكمة** تعتبر الحوكمة أسلوب قيادي ناجع يضمن التسيير العقلاني للموارد ويمكن تعريفها بأنها توجيه الأنشطة و أهداف المؤسسة من خلال وضع معايير ضبط الأداء في إطار من الشفافيةوالتقييم ، وقد أصبحت كمقياس أساسي ضمنبرامج التكوين نظرا للأهمية الكبيرة التي تتبوأها مع مختلف التحولات في سياق المقاربات الإدارية الحديثة، من جهة أخرى ظهرت أهمية **الثقافة المعلوماتية والرقمية** باعتبارها مجموعة من المهارات التي تتعلق بطرق البحث عن المعلومة وتقييمها واستخدامها لأغراض مختلفة، **ناهيك عن القدرة على إدارة الأزمات، المخاطر والقلق المهني** باعتبارهم من العوامل التي تهدد سير أهداف المؤسسة والتي تكون أسبابها متعددةونتائجها متفاوتة حسب خطورتها ودرجة الاستعداد لها.

3حوكمة الأرشيف السمعي البصري: تحديات ورهانات

تعتبر الذاكرة السمعية البصرية جزء لايتجزأ من الذاكرة الجمعية الوطنية التي تتميز بخصوصيتها على عدة أصعدة، ولقد كرست منظمة اليونسكو الكثير من الجهود في سبيل حماية الأرشيف السمعي البصري سيما مع اليوم العالمي للتراث السمعي بصري كونه يتميز ب"خصائص محددة تتطلب أساليب وتقنيات لمعالجته وحفظه واستخدامه، وتستمر هذه الأساليب والتقنيات في التطور مع التغيرات المتلاحقة في الوسائط التكنولوجية ومع تنوع المحتوى السمعي البصري وتطور استخداماته، وسائل الإتصال الجماهيري ويمكن اعتبار الأرشيفي العنصر الرئيسي في حوكمة الأرشيف السمعي البصري من خلال تكوين الرصيد الأرشيفي ومعالجته وحفظه وتوفير سبل النفاذ إليه".(مخبر علم المعلومات، 2022، صفحة 2)؛ كما تعرف المواد السمعية البصريةحسب مجمع اللغة العربية بالقاهرة عرفها بأنها" فئات من أوعية المعلومات غير التقليدية تقوم على تسجيل الصوت أو الصورة المتحركة أو هما معا بإحدى الطرق التكنولوجية الملائمة".(الهجرسي، 1985، صفحة 57).

ويمكن معرفة أهم خصائص الأرشيف السمعي البصري من خلال ثلاثة مقاربات رئيسية هي:

"**المحتوى**:

يشير المحتوى السمعي البصري إلى المعلومات السمعية أو بصرية أو نصية في شكل تناري أو رقمي مثبت على حامل، كما يشير إلى الوسائط المتعددة، الكلمات التشويش الموسيقى، الرموز، المؤشرات التي تتوافق مع مختلف أنماط التعبير، أما **الشكل**:

يشير هذا المكون، إلى طرق التنظيم الفكري والمادي للمحتوى، وعليه يتوافق مفهوم الشكل مع العديد من المعاني كالنسق والدلالات، والحامل والتسجيل والنطاق الزمني والمكاني للوثيقة؛ وأخيرا السياق وهو الصلة البشرية والزمنية والمكانية والتقنية بين المحتوى ومكونات الشكل."(دموش، 2021).

ويتنوع رصيد الأرشيف السمعي البصري بين المصادر السمعية، البصرية والسمعية البصرية ونذكر على سبيل المثال :

الأفلام السينمائية، الأشرطة الصوتية، المصغرات الفيلمية(الميكروفيش والميكروفيلم)،الاسطوانات، أشرطة الفيديو، أرشيف التلفزيون والإذاعة وغيرها من المواد المنتجة ضمن أنشطة السمعي البصري، والتي تتطلب تقنيات معينة للحفظ والمعالجة وحتى الاسترجاع من اجل الحفاظ عليها مدة أطول، وطبيعة الحامل هنا شكلت الكثير من التحديات من ناحية الصيانة والترميم، من حيث المعالجة وهو ما يمكن أن يندرج تحت نطاق الحوكمة والتي تعتبرمن الأساسيات التي يحتاج إليها الأرشيف السمعي البصري من خلال مجموعة من الضوابط والممارسات التنظيمية التي تهدف إلى ضبط إيقاع وتيرة هذا الأرشيف من خلال معالجته حفظه توفير سبل النفاذ إليه بطرق ذات شفافية ومرونة تعكس أهمية الأرشيف ودور اختصاصي المعلومات في ذلك.

4 اختصاصي المعلومات، جيل جديد لمهنيي المعلومات :

إن ظهور مفهوم اختصاصي المعلومات كان مرهون بالكثير من التحولات التي شهدتها المهنة المكتبية بصفة خاصة وصناعة المعلومة بصفة عامة، فالمفهوم يتسع ليشمل جميع العاملين في حقل معالجة المعلومات وتنظيمها بطرق أكثر نجاعة وبالاستفادة من التكنولوجيات الحديثة، في فروع المعرفة ومجالاتها المختلفة في عالم يسود فيه استخدام الحواسيب والشبكات وتتنوع في طرق النشر الالكتروني ومنطات الجيل الثاني من الويب ناهيك عن ظهور الشبكات الاجتماعية وخدمة الويكي وتعدد أدوات اليقظة التي بعدا أوسع لمهنيي المعلومات ودورهم في السياق الرقمي الجديد، ولعل من أبرز العوامل التي أدت إلى تحول المهنة المكتبية نجد

العوامل الثقافية :

حيث أصبح المواطن البسيط يطرح إشكالات كثير بخصوص الحصول والوصول إلى المعرفة مما دفع بالفاعلين في مجال المعلومات إلى تعزز سبل الوصول إليها باعتبارها حق من حقوق الإنسان وهذا أدى إلى تصاعد دور المكتبة والمكتبي في تنظيم وإدارة المعلومة حتى يكون بمثابة وسيط معلوماتي يعمل في سياق دمقرطة المعرفة وتحقيق المساواة والاستقلال الفكري.

_العولمة :

وهي المحرك الرئيسي لكافة التحولات التي يعيشها العالم، ويمكن وصفها بالظاهرة العالمية التيتنطوي على "مفارقات كثيرة هي التي تشكل مصدر قوتها وديناميكيتها، فهي في الوقت الذي تفتح فيه آفاقا جديدة للجماعات من خلال ماتقدمه من فرص النمو الاقتصادي وإعادة توزيع عناصر القوة والثروة وميلاد اقتصاد جديد قائم على تراكم رأس المال المعرفي اللامادي ."(غليون،برهان، 2005، صفحة 3)، في الوقت الذي تطرح إشكالات وتحديات على أصعدة متنوعة تتعلق بإعادة تشكيل العديد من المفاهيم والممارسات وفقا للتحولات مما يؤدي إلى إعادة طرحها بشكل مختلف.

_ظهور مجتمع المعلومات وصناعة المعلومة :

يعتبر مجتمع المعلومات "شكل مميز للتنظيم الاجتماعي الذي يعتمد على إنشاء، معالجة وتحويل المعلومة والتي ستصبح بذلك مورد أولي للإنتاج والقوة".(Accard,J & Rèthy, 2008, p. 312)خاصة في عصر يشهد عولمة الاقتصاد وظهور الشبكات مما يعني أن المعلومة أصبح لها دور استراتيجي واقتصادي مهم مما أدى إلى تصاعد مكانة اختصاصيي المعلومات العاملين في حقل معالجة المعلومات.

_تحول الخدمة المكتبية :

بعدما كانت المكتبات والمؤسسات الوثائقية بصفة عامة تعمل في إطار محدودو يعرف بإتاحة مصادر المعلومات والوثائق إلى جمهور المستفيدين تغير الوضع بفعل التحولات العالمية من الحصول على الوثيقة إلى البحث عن المعلومة المناسبة خاصة في ظل التطور الرقمي وظهور مصادر وطرق جديدة لبث المعلومة التي تشهد وتيرة اهتمام على أصعدة متنوعة منها ماهو استراتيجي مثل اتخاذ القرارات، صعيد بحثي من اجل تطوير البحوث والعلوم، صعيد اقتصادي وسوسيوثقافي كذلك باعتبارها أصبحت معيار لقياس درجة تطور المجتمعات.

1.4 اختصاصي المعلومات والمواصفات الحديثة :

كما أشرنا سابقا إلى أن الواقع أثبت في مرات عديدة مدى الحاجة إلى ضرورة وجود مهارات متجددة يستوجب على اختصاصي المعلومات من امتلاكها حتى يضمن مسايرته لمتغيرات العصر السريعة وحتى يحافظ على دوره في السياق العالمي، هنا أصدرت العديد من المنظمات الدولية معايير لتكوين اختصاصي المعلومات وفقا للمواصفات الحديثة من أهمها معيار جمعية المكتبات الأمريكية التي حددت أهم نقاط لذلك من خلال مايلي :

"_**أساسيات المهنة** : والتي تشمل مختلف الأخلاقيات والقيم والمبادئ الأساسية للمكتبة مثل الحرية الفكرية.

_**مصادر المعلومات** : ويقصد بها المسائل المرتبطة بدورة حياة المعلومات

_**تنظيم وإدارة المعارف** : وهي مجمل المهارات التي تختص بتنظيم مصادر المعلومات

_**المهارات التقنية والمعرفية** : من خلال إتاحة الوصول إلى المعرفة

_**المراجع وخدمة المستفيد** : تحت إطار خدمات التوجيه والإرشاد.

_**البحث** : من خلال تطبيق أساليب البحث الكمية والوصفية/

_**التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة**

_**الإدارة والتسيير**."(ALA, 2009, p. 01)

5. الجانب التطبيقي :

اعتمدنا في الجانب التطبيقي على قراءة لبرامج التكوين الأكاديمية لاختصاصي المعلومات بعد موائمة التخصصات وفقا لمجموعة من المؤشرات التي تظهر في العديد من المعايير الدولية والعربية في مجال المكتبات والمعلومات وهي :

مهارات لغوية، بحثية، تخصصية، تقنية، قيادية، ثقافية.

1.5 برامج التكوين :

حسب محضر اللجنة الوطنية لميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية المؤرخ بتاريخ 08 و09 ماي 2017 والمتضمن موائمة التكوينات في الماستر المؤهلة بعنوان جامعة وهران 1 في شعبة علم المكتبات وكانت التخصصات كالتالي :

_تخصص تكنولوجيا وهندسة المعلومات

_تخصص تسيير ومعالجة المعلومات

_تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

_تخصص علم الأرشيف. (جامعة وهران1)

➢ **ماستر علم الأرشيف:**

السداسي الأول	السداسي الثاني
تقنيات حفظ الأرشيف	الرقمنة والأرشفة الالكترونية
فرنسية	الأرشيف والمجتمع العلاقات والتحولات
تيارات ومبادئ علم الأرشيف	الانترنيت والأرشيف الخدمات والتطبيقات
البحث الببليوغرافي	معايير الأرشيف
إدارة ومعالجة الأرشيف الجاري والوسيط	إنجليزية
إستراتيجية تنظيم وتسيير مصلحة الأرشيف	تقنيات الاتصال
تسويق الوثائق الأرشيفية	المحيط التشريعي والقانوني في إدارة الوثائق الأرشيفية
	إدارة ومعالجة الأرشيف النهائي
	أتمتة الخدمات الأرشيفية

برنامج ماستر علم الأرشيف السداسي الأول والثاني

المصدر : قسم علم المكتبات جامعة وهران1، 2021-2022

يهدف هذا التخصص إلى تمكين اختصاصي المعلومات من معالجة الأرشيف في مراحله العمرية الثلاث بطرق متنوعة وفقا لمعايير دولية في أنواع مختلفة من مؤسسات المعلومات مهما كانت طبيعتها وتوجهها.

_المهارات اللغوية :

يقتضي العصر الحالي وجود كفاءة لغوية في اختصاصي المعلومات تمكنه من تقفي أثر المعلومات بحثا ومعالجة واسترجاعا في لغات مختلفة، وهنا نلاحظ من خلال برنامج السنة أولى ماستر وجود مقياس اللغة الفرنسية في السداسي الأول والذي يتحول إلى اللغة الإنجليزية في السداسي الثاني، ولكن الحجم السلعي المخصص غير كافي إطلاقا من أجل الإحاطة والإلمام بالكثير من مصطلحات التخصص :ساعة ونصف فقط.

مهارات بحثية:

هنا يظهر جليا التركيز على مقياس البحث الببليوغرافي من خلال استخدام أدوات البحث في مجال المكتبات والمعلومات، من جهة أخرى نلاحظ غياب منهجية البحث لإعداد المذكرات والتي تعتبر أساسية أيضا.

_مهارات تخصصية:

تظهر هذه المهارات من خلال مقياس تقنيات حفظ الأرشيف، تيارات ومبادئ علم الأرشيف، إدارة ومعالجة الأرشيف الجاري والوسيط، تسويق الوثائق الأرشيفية، وجميعها تعبر أساسية وذات أولوية بحجم ساعي مناسب، لكن هناك نوع من التكرار في العناوين مثل تقنيات حفظ الأرشيف وإدارة ومعالجة الأرشيف الجاري والوسيط يعني ممكن نفس التقنيات سيتعرف عليها الطالب في أوجه متنوعة ربما تشكل له خلط، أما بالنسبة للسداسي الثاني هناك مقاييس جديدة مثل المحيط التشريعي والقانوني في إدارة الوثائق الأرشيفية و إدارة ومعالجة الأرشيف النهائي الذي يتميز بخصوصيته من ناحية البحث والمعالجة والحفظ، إضافة إلى معايير الأرشيف؛ وتتميز دروس السداسي الأول بالطابق الكلاسيكي للمواضيع بعيدا عن التحولات الرقمية في مجال الأرشيف.

_مهارات تقنية:

تتضح هذه المهارات في السداسي الثاني أكثر من خلال مقياس الإنترنيت والأرشيف: الخدمات والتطبيقات، أتمتة الخدمات الأرشيفية والتي تعكس الوجه المتطور للأرشيف بعيدا عن اعتبارات كلاسيكية تتعلق بالمكان والوثيقة الورقية وصولا إلى الرقمنة والتسيير الإلكتروني للأرشيف.

_مهارات قيادية:

تتجلى في مقياس إستراتيجية تنظيم وتسيير مصلحة الأرشيف و تقنيات الاتصال وهذا غير كافي لإكساب اختصاصي المعلومات مهارات التسيير والإدارة بمستجداتها، وهنا وجب الاهتمام أكثر بإدارة مصالح الأرشيف في المؤسسات بأنواعها.

_مهارات ثقافية:

الأرشيف والمجتمع: العلاقات والتحولات، حيث يعكس هذا المقياس أهمية الأرشيف في المجتمع ودور الأرشيفي في تثمين التراث الأرشيفي، والذي يساعد في تكوين اختصاصي المعلومات ثقافيا وتاريخيا بشكل أفضل.

إدارة الأرشيف الافتراضي
مبادئ وتقنيات تبليغ الأرشيف
التحرير الإداري
مصطلحات
هندسة برمجيات الأرشيف
منهجية البحث العلمي
تهيئة وتجهيز مراكز الأرشيف

برنامج سنة الثانية ماستر علم الأرشيف

المصدر : قسم علم المكتبات جامعة وهران1، 2021-2022

مهارات لغوية:

غياب مادة اللغات وتعويضها بمقياس مصطلحات للتعرف على الجانب المفاهيمي لمقاييس التخصص وهو يمكن اعتباره قيمة مضافة للتكوين من خلال التركيز على الجانب المفاهيمي للتخصص.

مهارات بحثية:

منهجية البحث العلمي موجودة دائما، في ظل غياب منهجية البحث الببليوغرافي التي تمس التخصص بشكل كبير.

مهارات تخصصية:

بالنسبة إلى مقاييس التخصص تظهر من خلال تهيئة وتجهيز مراكز الأرشيف، مبادئ وتقنيات تبليغ الأرشيف وهي تعتبر من أساسيات التكوين.

مهارات تقنية :

نلاحظ في السداسي الثاني اهتمام كبير في المقاييس بالجانب التقني لمعالجة وتسيير الأرشيف من خلال مقياس إدارة الأرشيف الافتراضي ،هندسة وبرمجيات الأرشيف تماشيا مع التحولات الرقمية.

مهارات قيادية:

مقياس المقاولاتية موجود وينجز عبر أرضية التعليم للجامعة، والاهتمام بهذا المقياس يعكس التماشي مع معطيات الواقع.

مهارات ثقافية :

نجد مقياس التحرير الإداري ،تاريخ الجزائر الاقتصادي والاجتماعي الذي ينجز عبر أرضية التعلم.

ولاحظنا من خلال التعمق في عناوين المقاييس أنها تغافلت عن عناصر مهمة مثل:

_غياب مقياس مخصص للأرشيف السمعي البصري كونه ينضوي على مجموعة من مصادر المعلومات الغير تقليدية والتي تتخذ أشكالا متنوعة بالاعتماد على المحتوى السمعي والبصري والسمعي بصري.

_غياب مفهوم حوكمة الأرشيف السمعي البصري وماينضوي عليه من أساليب التسيير العقلاني، الشفافية، الديمقراطية وغيرها باعتبار الحوكمة اليوم نمط إداري ناجع ومهم.

_غياب مقياس أخلاقيات الأرشيف السمعي البصري الرقمي والذي يطرح مسائل تتعلق ب صدقية البيانات، التلاعب بالصور الرقمية، الأخبار الزائفة وحماية البيانات الشخصية في صورتها الرقمية.

ولكن إجمالا نلاحظ أن أغلب المقاييس تتماشى والتحولات الرقمية خاصة في السداسي الثاني أين تنتقل من المعالجة التقليدية إلى الحديثة بعد استيعاب أساسيات الأرشيف.

2.5 أساليب وطرق التكوين :

تؤدي طرق وأساليب التكوين دور مهم في تقديم المادة المعرفية بشكل متميز مما يساعد على زيادة التفاعلية، من خلال ورشات العمل، البحوث الميدانية، المشاركة في الملتقيات، الاعتماد على طرق حديثة في التكوين والابتعاد عن الطابع النظري خاصة مع المقاييس التقنية الجديدة التي تستلزم وجود مخابر خاصة بترميم وصيانة المخطوطات، فضاء رقمي من اجل التعرف على مختلف التقنيات الحديثة مثل الرقمنة، البرمجيات الوثائقية، تصميم مواقع الويب وغيرهم، ناهيك عن ضرورة وجود روابط بين قسم علم المكتبات والمؤسسات المهنية في مجال السمعي البصري وتعزيز دور المقاولاتية التابعة للجامعة ،نجد كذلك ضرورة التوجه نحو التكوين الهجين(بالطريقة التقليدية وعن بعد) من خلال استحداث منصة التدريس عن بعد، والتي تعتبر خطوة نحو رقمنة التكوين واعتماد الطرق الحديثة، أيضا نجد أن التربصات التي يقوم بها الطلبة تفتقر للتاطير والتوجيه والمرافقة.

تعزيز دور المكتبة باعتبارها من بين مقومات البحث الأكاديمي، وهنا بدأت الكثير من المكتبات بالشروع في رقمنة الرصيد الوثائقي لتسهيل عملية البحث على الطالب، بالإضافة إلى إتاحة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه عن بعد.

وفي الأخير نختم دراستنا هذه بالحديث عن دور أعضاء هيئة التدريس في تشكيل مختلف معارف الطلبة النظرية والتطبيقية والمنهجية ويشترط فيهم تقديم المادة المعرفية بطرق جديدة تراعي احتياجات العصر.

5 التعريف بمصلحة الأرشيف السمعي البصري بالمحطة الجهوية للتلفزيون بوهران:

نشأت هذه المصلحة سنة 2006، من أجل العمل على تثمين الأرشيف السمعي البصري والعمل على تلبية تطلعات الباحثين فيما يتعلق بالإنتاج السمعي البصري والعمل على ترقيته وتحسين العمل العلمي والفني فيما يخص الأرشيف الذي يمثل جزء مهم من الذاكرة الوطنية.

_رصيد المصلحة من الأرشيف السمعي البصري متنوع، فمنذ أن بدأت المحطة الجهوية للتلفزة نشاطها وهي تعمل على حفظ مختلف مصادر الأرشيف والتي تتنوع بين الحوامل التالية:

_فيلم Bobine film من حجم 16 مم، 35 مم ،8 مم والذي يعتبر أرشيف العمر الأول (لازال قيد الاستخدام إذا يحفظ في المكاتب).

أما بالنسبة للنوع الثاني من الأوعية تتمثل في أوعية k7 ومن أنواعها:

K7 Analogique _وهذا النوع يسجل بالطريقة التناظرية، ومن أنواعه:

Sp Beta camتتوفر في حجمينهما :

GMالحجم الكبير 60 د/ 90 د.

PMالحجم الصغير 5 د إلى 22د و من 32د/ حتى 60 د.

هناك أيضا نوع:

K7 cassette Numérique وهذا النوع من الأشرطة يسجل بطريقة رقمية.

إضافة إلى وجود أجهزة قراءة الأرشيف السمعي البصري والتي تنوعت بين أجهزة قراءة الأسطوانات، أجهزة قراءة الأشرطة الرقمية، أجهزة قراءة الأفلام.

والآن ننتقل إلى المحتوى الذي يتنوع وينقسم إلى:

*__الأخبار__ (الريبورتاجات والنشرات الإخبارية.)

*__الإنتاج__ يتمثل في إنتاجات السمعي البصري بمؤسسة التلفزة من حصص فنية، تغطية المسرحيات، الأشرطة الوثائقية حول الشخصيات وغيرها.

4.5 تحليل أجوبة المقابلة:

من خلال أجوبة رئيس مصلحة الأرشيف السمعي البصري عن واقع التكوين الأكاديمي ومدى مطابقته للحياة المهنية وبصفة خاصة حول حوكمة الأرشيف السمعي البصري بخصوصيته وتقنياته والمهارات التي يتطلبها نستنتج مايلي :

_قصور برامج التكوين في مجال معالجة الأرشيف في النظام الكلاسيكي السابق بحكم أن رئيس المصلحة متحصل على ليسانس علم المكتبات سنة 2006 حيث كانت آنذاك تشهد قصور كبير في الإحاطة بكافة جوانب التخصص، في حين الأمر تغير بظهور نظام ل م د الجديد بوجود تخصص كامل لعلم الأرشيف بعدما كان مدمج مع علوم المكتبات، كما أن المقاييس فيه تحاول السير وفق التحولات الرقمية.

_التكوين الذاتي المستمر هو من تولى مهمة الإعداد الفني والتقني لاختصاصي المعلومات المشرف على معالجة الأرشيف وحوكمته من خلال دورات تكوينية منظمة من قبل المحطة الجهوية للتلفزيون بوهران؛ ومع الممارسة اليومية أخذت مهام اختصاصي المعلومات بعدا أوسع من ناحية تعلم مهارات جديدة مثل التركيب، البث، البرمجة، صناعة البرامج، وهي مهارات غير موجودة في برامج التكوين في علم الأرشيف وبالمقابل يتطلبها الأرشيف السمعي البصري.

_بالنسبة لصيانة الأرشيف السمعي البصري والذي كما أشرنا سابقا مهدد بالتلف نظرا لعوامل مختلف منها ماهي طبيعية مثل درجات الحرارة التي تؤدي إلى التصاق الشريط مع بعضه، الرطوبة التي تتسبب في تصلب الشريط ،كما نجد البكتيريا التي تهدد الأوعية، ومنها ماهو بفعل تدخل عامل الإنسان والذي يعتبر أيضا مصدر تهديد لها إذا لم يتعامل معها بشكل صحيح، أو بسبب الإهمال، هذه الأمور التي تتعلق بصيانة الأرشيف السمعي البصري غير موجودة ضمن برامج التكوين للأسف، كما أن غياب مخابر وورشات العمل أيضا يؤثر على مردودية وأداء اختصاصي المعلومات للتعامل مع المصادر السمعية البصري التي تختلف في تركيبتها ونمط تشغيلها وحفظها عن غيرها من مصادر المعلومات.

_عن معالجة الأرشيف السمعي البصري، يعتبر التكوين الأكاديمي فيه سطحي ويشهد قصور كبير بسبب غلبة الطابع النظري على المقاييس دون الجوانب التقنية التطبيقية التي تعكس تطور الأرشيف اليوم والذي أصبح يشهد نقلة نوعية من خلال رقمنته وإتاحته سحابيا من خلال مشاريع مقننة، وللأسف عناوين المقاييس الجديدة جذابة لكن بمضامين كلاسيكية لم تتغير كثيرا.

_ضرورة التعاون بين الأرشيفي والمتخصصين في مجال السمعي البصري لمعرفة تطورات الأوعية وفهم كيفيات العمل بها حتى يكون التنسيق بين المسؤول عن الإنتاج والمسؤول عن الحفظ، كما أن المحطة الجهوية تنسق في مهام الصيانة والحفظ مع المؤسسة الوطنية للتلفزيون.

_حوكمة الأرشيف السمعي البصري تتم هنا بشكل آلي عن طريق برمجية تسيير الأرشيف السمعي البصري، ENTV ARCHالمنتجة من قبل مسؤول المصلحة سنة 2014 والتي تتولى مهام :

الأرشيف: من خلال حقول الوصف الأرشيفي وهي بيانات ببليوغرافية عن الوعاء تتمحور حول منتج الوثيقة، عنوانها، تاريخ الإنتاج، نوع الوعاء وغيرها.

البحث: من خلال تعدد مداخل البحث سواء بالعنوان، البحث بالمنتج أو بالموضوع الذي يخضع للتكشيف واستخراج الكلمات المفتاحية التي تساعد لاحقا في الاسترجاع.

تسيير الأرشيف: نجد هنا خدمة الإعارة والتي تكون إما داخلية بين المصالح أو خارجية بناءا على طلب مقدم للإطلاع على الوثيقة والغرض من ذلك تماشيا مع الإجراءات الإدارية.

6. خاتمة :

في ختام هذه الدراسة المتواضعة نجد أن تكوين اختصاصيي المعلومات في مجال حوكمة الأرشيف السمعي البصري لازال يحتاج إلى الكثير من الأدوات المساعدة على ذلك، لم تتطور منظومة التكوين هنا بالشكل الذي يدفعنا إلى القول بأنها منظومة مكتملة بالنظر إلى متغيرات العصر السريعة، لكن الشيء الايجابي فيها أنها تسعىإلى الاهتمام بالتوجهات الجديدة للتكوين سواء من ناحية أساليب وطرق التكوين من خلال أسلوب التكوين الهجين وهو الدمج بين التعليم عن بعد عن طريق المنصات خاصة في ظل الجائحة ومن جهة أخرى الاحتفاظ بنمط التعليم التقليدي الحضوري لضمان التفاعل بين الطالب والأستاذ أكثر، و من ناحية البرامج الأكاديمية، وبالنسبة لتخصص علم الأرشيف بصفة خاصة نجد أن طبيعة التكوين فيه هناك عناوين جذابة تتماشى للوهلة الأولى مع متغيرات العصر الحديثة لكن هناك قصور في الأدوات المساعدة على تطبيقها مثل غياب مخابر الترميم والصيانة لتعليم الطالب كيفية التعامل مع الوثائق المتلفة مهما كان شكلها، أيضا غياب فضاء رقمي لتعليم الطالب كيفية تصميم مواقع الويب، تسيير البرمجيات، وبصفة خاصة غياب مقياس يعالج الأرشيف السمعي البصري بشكل خاص نظرا لخصوصية التعامل مع المادة المشكلة له أو الوعاء من جهة من جهة أخرى للمكانة الكبيرة التي يتبوأها في سياق العالمي.

ومنه الفرضية القائلة بان برامج التكوين لاختصاصي المعلومات تسعى إلى تمكينه من المهارات التقنية الفنية غير صحيحة نظرا لغلبة الطابع النظري على المقاييس التقنية؛ وهنا نقدم بعض التوصيات :

-السعي إلى تفعيل دور أعضاء التدريس أكثر في بناء المنظومة التكوينية الأكاديمية.

-تحقيق الاستقلالية في تخصص علم الأرشيف باعتباره تخصص منفتح على الكثير من التخصصات الأخرى.

_تحويل التكوين إلى صيغة مستقبلية تراعي متغيرات العصر.

-تحيين برامج التكوين بشكل يتماشى والتحديات العالمية بشكل مستمر وهنا التحدي يكمن في الاستمرارية.

_ضرورة اعتماد أعضاء هيئة التدريس على التكوين الذاتي المستمر للمحافظة على أدوارهم في ظل متغيرات العصر السريعة.

6. قائمة المراجع:

- **المؤلفات:**

توفلر،ألفين، *صدمة المستقبل:المتغيرات في عالم الغد* (الإصدار ط.2)، الجمعية المصرية لنشر المعرفة، (القاهرة : الجمعية المصرية لنشر المعرفة،1990).

دياب، مفتاح، *معجم مصطلحات إدارة المعلومات وإدارة المعرفة، الدار المنهجية للنشر*، (الأردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع،2019).

سعد، الهجرسي، *المكتبات وبنوك المعلومات في مجمع الخالدين وحديث السهرة، البيت العربي للمعلومات*، القاهرة: البيت العربي للمعلومات، 1985)

الصراريره،خالد، *الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات،دار كنوز للمعرف*، (عمان: دار كنوز للمعرفة،2013).

غليون،برهان، العولمة وأثرها على المجتمعات العربية، *تأثير العولمة على الوضع الاجتماعي في المنطقة العربية،الحوار الاخر*، (بيروت، الحوار الاخر، 2005).

كولينز،وأخرون، *قاموس دار العلم: غرينوود للمصطلحات التربوية، دار العلم للملايين*، (أبوظبي: دار العلم للملايين، 2008).

المحمودي،محمد، *مناهج البحث العلمي* (الإصدار 3)، دار الكتاب، (صنعاء: دار الكتاب، 2019).

- **المقالات**

دموش ،أسامة، الوثائق الأرشيفية السمعية البصرية الرقمية للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري:نحو تعزيز الذاكرة الجمعية والتراث الثقافي الرقمي مشروع ماد-مام،*Journal of information studies and technology*، ع. (01)، 2021

السالمي،فتحي، حول التعلم الالكتروني الفعال،*المجلة العربية للمعلومات،مج 25*، ع.02،[د.ت.]

سعودي،علي، أنماط التكوين في الجامعة الجزائرية: الواقع والمأمول. *مجلة الساورة للدراسات الإنسانية و الإجتماعية، 05*مج ،ع. 2، 2019.

مراد،م. (2018). إشكالية التكوين الأكاديمي للإعلام في الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية* (09)، الصفحات 307-318.

- **المداخلات**

صالح وفيصل، جودة البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وأثرها في تطوير المحتوى التدريسي بأقسام المحاسبة: دراسة تحليلية على جامعة سرت،*المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي، 9-11 فبراير 2016*،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

مخبر البحث في علم مخبر علم المعلومات،*الندوة الدولية حول الأرشيف السمعي البصري في العصر الرقمي: الحفظ والنفاذ والحوكمة*،30-31 مارس 2022، جامعة منوبة، تونس.

- **مواقع الانترنيت**

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية –جامعة جامعة وهران1 (2016)،*ماستر أكاديمي علم المكتبات*، تم الاسترداد من http://fshsi.univ-oran1.dz/index:.(تم الاطلاع يوم 2022/03/31)

ALA (2009),*ALA's core compètences of librarianship*. Récupéré sur : ala.org/educationcareers/sites/, *(consulté le*28 / 03/2022*)*

- **المراجع الأجنبية :**

Accard,J, & Rèthy, *Le Mètier de documentaliste, Cercle de la librairie,(* paris: Cercle de la librarire, 2008)

Edmondson, R,*Philosophie et principes de l'archivistique audiovisuelle, Unesco,*(paris: Unesco, 2004)